



بسم الله الرحمن الرحيم

تقدّم رابطة العلماء السوريين بالتهنئة القلبية الصادقة لعلماء سوريا والعالم الإسلامي بنّاً استشهاد العالم الداعية الشهيد/ منهل الأتاسي، ابن مفتى حمص الشّيخ/ محمد الطيب الأتاسي، الذي قضى نحبه شهيداً في سبيل الله صباح يوم الاثنين: 1/ صفر/ 1433هـ، متصدّياً لآلـة القتل والإـجرام التي يـشـنـها النـظـامـ الـبعـثـيـ الطـائـفـيـ الحـاقـدـ علىـ مدـيـنـةـ حـمـصـ حـرـةـ الـأـبـيـةـ، وـقـدـ قـامـ بـيـسـتـصـرـخـ الـضـمـائـرـ الـحـيـةـ مـنـ مـئـذـنـةـ جـامـعـ قـبـاءـ لـنـجـدـةـ الـجـرـحـيـ وـإـنـقـاذـ الـمـسـتـضـعـفـينـ مـنـ النـسـاءـ وـالـلـدـانـ فـيـ بـابـاـ عـمـروـ، فـأـرـدـاهـ الـمـجـرـمـونـ شـهـيـدـاـ بـرـصـاصـاتـ الـقـتـلـ وـإـبـادـةـ الـوـحـشـيـةـ الـتـيـ لـاـ تـفـرـقـ بـيـنـ صـغـيرـ وـكـبـيرـ، وـلـاـ تـمـيـزـ بـيـنـ طـفـلـ وـشـيـخـ وـامـرـأـ.

وإننا إذ نقدم باسم العلماء الأباء الأحرار نرفع رؤوسنا شامخة بهذا العالم الذي ارتقى إلى الجنان، ونؤكد دور العلماء في التصدي للظالمين المجرمين، ونسأّل الله أن يلحقنا به، ويجمعنا في دار كرامته مع النَّبِيِّنَ وَالصَّدِيقِيْنَ وَالشَّهَدَاءَ وَالصالِحِيْنَ، وَحَسْنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقاً، وَنَسْأَلُهُ - سُبْحَانَهُ - أَنْ يَجْعَلْ دَمَهُ وَدَمَ الشَّهَدَاءِ الْأَبْرَارِ نُوراً وَنَاراً، نُوراً لِلْمُؤْمِنِيْنَ السَّاعِيْنَ لِلْخَلاَصِ مِنْ عَهْدِ الْفَسَادِ وَالْاسْتِبْدَادِ وَالْإِجْرَامِ، وَنَاراً عَلَى الظَّالِمِيْنَ الْقَاتِلِيْنَ الْمُجْرِمِيْنَ.

ونرفق بهذه التهنئة كلمتين لعالمين صادقين فاضلين من أصدقاء الشهيد منهل الأتاسي، وهما الشّيخ/ إسماعيل المجنوب، والشّيخ/ عدنان السقا، حفظهما الله وتولاهما ورعاهما، وأقرّأعينهم وأعيننا بالنصر القريب.

كلمة فضيلة الشّيخ/ إسماعيل المجنوب، يزف شهيد حمص أبا الطيب:

إلى منازل الشهداء يا أبا الطيب - إن شاء الله تعالى - .

إنه أخونا وحبيبنا الحاج منهل الأتاسي، وهو فيما نعلم طيب من أهل القرآن، قوام لليل ربانيٍ يتفاني في فعل الخيرات. وأبوه العالم الرباني مفتى محافظة حمص أبو منهل الشّيخ/ محمد طيب الأتاسي الذي نعلم من صفاته أنه لا تأخذه في الله لومة لائم.

أقول هذا فيما أحسبه وأظنه ولا أزكي على الله أحداً، وأرجو الله - تعالى - أن يجمعنا معهما ومع جميع شهداء سوريا الجريحة كافة وجميع أحبابنا على حوض نبينا ثم في الجنة.

أكتب هذه الكلمات وأصوات الدبابات والمدافع الثقيلة التي تطلق شتى أنواع القذائف في بابا عمرو التي كثرت آلامها وفي غيرها، وإطلاق النار من القناصات يصم الآذان وغير ذلك من المآسي التي يصعب عدها ووصفها.. فإلى متى؟

وأقول لكل مسؤول: أما آن لكم أن تُدركون ما أدركه عقلا العالم أجمعون أن أزمة بلادنا لا تحل بكثرة القتل، ولا بكثرة الاعتقالات، ولا بالتعذيب حتى الموت، ولا بغير ذلك من المأساة التي يصعب حصرها.

وأقول لكل مسؤول أيضاً: أعلموا أنه لم يعد عند معظم السوريين فرق بين الحياة والموت، ولم يبق عندهم خوف من شيء.. فابحثوا عن الحل الذي يرضي هذا الشعب المعذب المقهور الصبور. أقول هذا ولا نرجو في الحقيقة إلا الله، ولا نعتمد إلا عليه.

وفي الختام: أقول لعبيد المصالح والمناصب الدنيوية: إن ما جعلتم أنفسكم عبيداً له زائل وтافه لا يساوي قطرة واحدة من دماء الأبرياء.

وأقول للشعب السوري المعذَّب المتألم: اصبروا واستبشروا؛ فالله - تعالى - يقول: {وَلَا يَحِيقُ الْمُكْرُرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهُلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَمْ تَجِدْ لِسُنْتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَمْ تَجِدْ لِسُنْتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا} [فاطر: 43].

رسالة رثاء من فضيلة الشيخ/ محمد عدنان السقا، إلى الشهيد المجاهد بكلمة الحق الشيخ/ محمد منهل طيب الأتاسي (أبو الطيب).. - رحمه الله تعالى -.

رحمك الله يا أميا الطيب وتقبلك في الشهداء.

لقد كنت مثلاً لعمل الخير وإسعاف الناس، لقد كنت مثلاً فيخلق القويين.

يشهد لك مسجد قباء قبل الفجر بساعات متهدجاً تالياً لكتاب الله - تعالى -.
بلغك الله ما كنت تريده وما كنت تدعوه به.

طالتك رصاصات الغدر الطائشة لأنك دعوت إلى إسعاف الجرحى والتبرع بالدم لإنقاذ حياتهم في مشفى الحكمة... لأن هذا إرهاب في عرف المجرمين... وصلنا إلى حال لا يستطيع الإنسان دفن أخيه الإنسان.. لا يمكن أن يصل الرغيف لمن يحتاجه ويموت بدونه.

لا ننسى إخواننا وأحباءنا في (بابا عمرو) والترحم على شهدائهم من نعرف ومن لا نعرف.. فالله يعلمهم.

نماذج رائعة وآيات باهرات كلها علامات على الثبات والانتصار.. وأهل حمص بل سوريا كلها كذلك

رحمك الله يا أميا الطيب، ورحم الله جميع الشهداء في سوريا، نرجو الله - تعالى - أن يسكنكم فسيح الجنات..
عرفك في حمص.. طريقك إلى المسجد.. طريقك إلى الميت.. طريقك إلى والدتك تلتمس برها.

هذا الخطوات المباركة تشهد لك عند الله أنت عشت حياة طيبة كاسمك. طبت يا أميا الطيب في حياتك وموتك.
وإلى اللقاء في جنات الخلود - إن شاء الله تعالى -.

وأما أنت يا أم الطيب فقد كنت نعم الرفيقة في دروب الخير، وأنت اليوم الصابرة المحتسبة..
ألبسك الله ثوب دار الخير.. والبسي اليوم ثوب الصابرات؛ قال - تعالى -: {إنما يوفى الصابرون أجراً بغير حساب}.

المصادر: